

جامعة عين شمس  
كلية التربية  
قسم أصول التربية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٤٠٢

٢٨٤٠٤

دور التربية في مواجهة الحاجات التربوية للفلاحين  
في ضوء استخدام المكنة الزراعية  
(دراسة ميدانية)

رسالة مقدمة من

إيهاب السيد محمد إمام  
للحصول على درجة الماجستير في التربية  
(أصول تربوية)

إشراف

الأستاذ الدكتور / حسان محمد حسان  
الأستاذ بقسم أصول التربية  
كلية التربية - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / شكري عباس حلمي  
رئيس قسم أصول التربية  
كلية التربية - جامعة عين شمس

الدكتورة / نادية جمال الدين  
أستاذ مساعد بقسم أصول التربية  
كلية التربية - جامعة عين شمس

٢٧٠١١

٢٠٢

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م



\*\*\*\*\*  
شكر وتقدير  
\*\*\*\*\*

بعد جهد سنوات طوال من العمل الدائب في هذا البحث ،  
يعترف الباحث بما عاينه من عناية وتوجيه أيد كريمة وضعته على  
أول الطريق وتابعته حتى وصل إلى ما وصل إليه ، فإلى أصحاب  
تلك الأيادي ... يوجه الباحث شكره وتقديره إلى :

\*\* الأستاذ الدكتور / **مكري عباس حلمي** رئيس قسم أصول التربية  
الذي ضحى بالكثير من جهده ، فلم ييخل بخبراته ولم يضمن  
بنصائحه حتى تكاملت للبحث أركانه .

\*\* وإلى الأستاذ الدكتور / **حسان محمد حسان** الأستاذ بقسم أصول  
التربية ، يقدم الباحث عظيم امتنانه على ما حياه به من وقته الثمين  
وما أبداه من نصائح أضافت للبحث خصومة وبراء .

\*\* وإن ينس الباحث فلا يمكن أن ينسى أفضال الدكتورة / **نادية جمال الدين**  
الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية التي أسهمت مساعداتها البسيطة  
في تنظيم البحث .

\*\* كما يتوجه الباحث بالشكر والتقدير لكل زملائه بقسم أصول التربية  
لما قدموه من عون صادق .



اللى

- ابى

- امى

- زوجتى

- ابنتى

أهدى ثمرة جهدي

## المحتويات

| الموضوع                                                                      | الصفحة         |
|------------------------------------------------------------------------------|----------------|
| <b>** الفصل الأول : الإطار العام للبحث</b>                                   | <b>١ - ٣٠</b>  |
| - مقدمة .....                                                                | ٢              |
| - الأبحاث والدراسات السابقة .....                                            | ٧              |
| - مشكلة البحث وتساؤلاته .....                                                | ٢٠             |
| - مسلمات البحث .....                                                         | ٢٥             |
| - مصطلحات البحث .....                                                        | ٢٥             |
| - أهمية البحث .....                                                          | ٢٧             |
| - حدود البحث .....                                                           | ٢٨             |
| - منهج البحث وأدواته .....                                                   | ٢٨             |
| - فصول البحث .....                                                           | ٢٩             |
| <b>** الفصل الثاني : التغير التقني في الريف المصري<br/>والحاجات التربوية</b> | <b>٣١ - ٦٠</b> |
| - مقدمة .....                                                                | ٣٢             |
| - أولا : الميكنة والتنمية الزراعية في مصر                                    | ٣٥             |
| - ثانيا : الفلاح واستخدام الآلة المتطورة<br>في الزراعة                       | ٤٩             |
| ✓ - ثالثا : الحاجات التربوية                                                 | ٥٦             |
| <b>** الفصل الثالث : إجراءات البحث الميداني</b>                              | <b>٦١ - ٨٤</b> |
| - مقدمة .....                                                                | ٦٢             |
| - منهج البحث .....                                                           | ٦٤             |
| - أدوات البحث الميداني .....                                                 | ٦٦             |
| - العينة وصفها .....                                                         | ٧١             |
| - القرية ( مجال البحث الميداني ) ، وصفها                                     | ٧٧             |

## الصفحة

## \*\* الفصل الرابع : مناقشة النتائج وتفسيرها

٨٥ - ١٣٣

- ٨٦ - مقدمة .....
- ٨٧ - المحور الأول : تعدد أساليب التعليم والتدريب
- ٩٩ - المحور الثاني : بعض الحاجات التربوية
- ١١٤ - المحور الثالث : الوعى بالتغيرات الجديدة

## \*\* الخاتمة :

١٣٤ - ١٥٥

- ١٣٥ - أولا : مناقشة الأسئلة البحثية
- ثانيا : تحديد دور بعض المؤسسات التربوية فى مواجهة الحاجات الجديدة للفلاحين
- ١٤١ - ثالثا : أهمية إنشاء مركز إعداد وتدريب قادة التنمية الريفية المتكاملة
- ١٤٦

## المراجع :

١٥٦ - ١٦٥

- ١٥٦ - أولا : المراجع العربي
- ١٦٥ - ثانيا : المراجع الاجنبية

## الملاحق :

١ - ١١

## فهرس الجداول

| الصفحة | الجدول                                                                                                   | مسلسل  |
|--------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ٢١     | عدد الآلات الزراعية الميكانيكية بجمهورية مصر العربية موزعة حسب النوع والقطاع .....                       | (١)    |
| ٢٢     | حجم الإستثمارات المستخدمة في مجال المكنة الزراعية في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٠ .....                         | (٢)    |
| ٢٣     | تطور الآلات المستخدمة في النشاط الزراعي خلال الفترة من ١٩٦٧ - ١٩٨١ .....                                 | (٣)    |
| ٧٢     | الحالة الاجتماعية لأفراد العينة ككل .....                                                                | (٤)    |
| ٧٢     | توزيع عدد الأبناء للعينة .....                                                                           | (٥)    |
| ٧٣     | الحالة التعليمية لأفراد العينة .....                                                                     | (٦)    |
| ٧٤     | الحياة الزراعية لأفراد العينة .....                                                                      | (٧)    |
| ٧٤     | نسب أفراد العينة من الذين يمتلكون آلات زراعية .....                                                      | (٨)    |
| ٧٥     | توزيع الفلاحين بالنسبة للمهنة الرئيسية .....                                                             | (٩)    |
| ٧٨     | فئات الحياة الزراعية .....                                                                               | (١٠)   |
| ٧٩     | عدد ممتلكي الآلات الزراعية وأنواعها بالشبوت .....                                                        | (١١)   |
| ٨٠     | عدد الجرارات الزراعية والمساحة ومتوسط المساحة لكل فرد في جمهورية مصر العربية مقارنة بمتوسط دول العالم .. | (١٢)   |
| ٨٢     | عدد المدارس وعدد التلاميذ بالقرية .....                                                                  | (١٣) ✓ |
| ٨٨     | عناصر ومحتوى مقابلة العينة المتدربة .....                                                                | (١٤)   |
| ٨٩     | أساليب تدريب العينة أثناء الدورة .....                                                                   | (١٥)   |
| ٩١     | مقارنة بين مجموعات العينة في متغير المواظبة على حضور الندوات الإرشادية .....                             | (١٦)   |
| ٩٢     | إستجابات الفلاحين نحو مصادر المعلومات الجديدة .....                                                      | (١٧)   |
| ٩٤     | تفصيلات مجموعات العينة للبرامج المرئية .....                                                             | (١٨)   |
| ١٠٠    | الحاجات التدريبية تجاه العمل لدى أفراد المجموعتين غير المتدربتين .....                                   | (١٩)   |

| الصفحة | المجلد                                                          | مستند  |
|--------|-----------------------------------------------------------------|--------|
| ١٠١    | إقتراحات المجموعة المتدربة لتلبية الحاجات الترميمية             | ( ٢٠ ) |
| ١٠٣    | لزماتهم غير المتدربين                                           | ( ٢١ ) |
| ١٠٤    | استجابات مجموعات العينة حول الإتجاه نحو المستقبل                | ( ٢٢ ) |
| ١٠٥    | إتجاه مجموعات العينة نحو تقبل التغيير                           | ( ٢٣ ) |
| ١٠٦    | إتجاه مجموعات العينة نحو تعليم الفتيات                          | ( ٢٤ ) |
| ١٠٧    | أسباب رفض تعليم الفتيات                                         | ( ٢٥ ) |
| ١٠٨    | توزيع أبناء العينة من الجنسين حسب حالتهم التعليمية              | ( ٢٦ ) |
| ١١٦    | استجابات العينة حول الإتجاه نحو العلاقات الاجتماعية             | ( ٢٧ ) |
| ١١٧    | رأي مجموعات العينة بقيمة المكنة ( فوائد استخدام المكنة )        | ( ٢٨ ) |
| ١١٨    | رأي مجموعات العينة بالتجميع الزراعى                             | ( ٢٩ ) |
| ١١٩    | استجابات العينة حول ترتيب أنواع الآلات المحلية والأجنبية        | ( ٣٠ ) |
| ١٢١    | استجابات مجموعات العينة الثلاث حول الرى بمواصفات المكنة         | ( ٣١ ) |
| ١٢٣    | استجابات الفلاحين الدالة على الرى بالتدريس                      | ( ٣٢ ) |
| ١٢٤    | تكرارات استجابات تمثل الرى بارتفاع الأهمية لتلك الآلات مستقبلًا | ( ٣٣ ) |
| ١٢٥    | تكرارات استجابات تمثل الرى بانخفاض أهمية تلك الآلات             | ( ٣٤ ) |
| ١٢٦    | استجابات أفراد العينة ككل لأسلوب تضيئهم وقت الفسح               | ( ٣٥ ) |
| ١٢٧    | النسبة المئوية لمشاهدى التليفزيون من أفراد العينة               | ( ٣٦ ) |
| ١٢٨    | النسبة المئوية لاستجابات العينة لبرامج التليفزيون               | ( ٣٧ ) |
| ١٢٩    | المطلبة                                                         |        |

# وفصل الأول

## الفصل الاول

- مقدمة \*
- الأبحاث والدراسات السابقة \*
- مشكلة البحث وتساؤلاته \*
- سلمات البحث \*
- مصطلحات البحث \*
- أهمية البحث \*
- حدود البحث \*
- منهج البحث وأدواته \*
- خطة البحث \*

## الفصل الأول

من المقرر الآن بين العلماء والخبراء الذين يهتمون بدراسة العلاقات المختلفة في المجتمع أن هناك علاقة وثيقة بين التنمية والتربية ، فالتربية تعتبر عملية تنمية ، وعلى الجانب الآخر تتضمن التنمية الشاملة أبعاداً تربوية ، ولذلك لا يمكن للباحث في المجال التربوي أن يغفل هذه العلاقة ، حيث تقع التربية في قلب العملية التنموية ، مع ملاحظة أن الإنسان هو نقطة الصلة العضوية المشتركة بين العمليتين ، وإذا كانت التربية مقصورة على الإنسان - أساساً - فإن التنمية بدورها - وكما هو مشهور - لأجل الإنسان أيضاً ولا تتم إلا به ، ومن ثم فهو محور التنمية وهدفها ، ومع الاهتمام الموجه إلى الإنسان والتنمية ، وخاصة في الدول المتقدمة للتقدم ، فإن التنمية الريفية - على وجه التحديد - لها أهميتها في هذا المجال ، حيث يدور الحديث عن الفجوة الغذائية وعن مشكلة الجوع وغير هذا من المشكلات الترابية من مواجهتها بما يسمى الثورة الخضراء ، ولا يقتصر الأمر على هذا فقط بل إن الريف يسكنه يمثل مجالا من المجالات الأساسية التي تتطلب الاهتمام في حد ذاتها حيث بدأت الدعوة للتنمية الريفية تحتل مكانة خاصة في السنوات الأخيرة وذلك لعدة عوامل منها :

- قصور خطط التنمية السابقة بالتركيز على القطاع الصناعي على حساب القطاع الزراعي على اعتبار أن نمو القطاع الصناعي سيكون كالقاطرة التي تسحب باقي القطاعات وراءها من ناحية ، وضعف الإستثمار في القطاع الزراعي لتخلفه من ناحية أخرى ، وقد أدى ذلك إلى اتجاه التصنيع إلى مجالات إستهلاكية وصناعات تجميعية (١) .

---

(١) أحمد كمال الشامي : دور التكنولوجيا في تغيير البناء الإجتماعي للقرية المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٦ .

- تزايد الاهتمام بالمجتمع الحضري على حساب المجتمع الريفي ، مما أدى الى نزوح الريفيين إلى الحضر والمواصم هربا من قسوة العمل الزراعي وعائده القليل ، فتحولت مناطقهم الأصلية إلى مناطق طرد وربما مستوردة للمواد الغذائية ، ومن ثم أصبحت عبئا على الإقتصاد القوي ، ومن ناحية أخرى فالنازحون الجدد - وأغلبهم يصنفون كعمالة هامشية - نقلوا معهم قيمهم وثقافتهم وسلوك حياتهم إلى المناطق المحيطة من الحضر والمواصم مما أدى الى ما يعرف بظاهرة تريفيف الحضر (١) .

- تزايد الاهتمام بالجانب الإقتصادي على حساب الجوانب الأخرى مما أحدث نموًا لا تنمية ، وكما يقرر ذلك كثير من الذين يهتمون بهذا المجال (٢) .

- التحديات الجديدة والمتصلة في التطور التكنولوجي وانتقاله إلى مجال الزراعة باستخدام الميكنة الزراعية والآلات المعقدة ، والأساليب الزراعية الحديثة ، والتصنيع الزراعي والتي دفعت بالقطاع الزراعي قدما إلى الأمام ، وأصبحت معرفة المعلومات العلمية والمهارات في حد ذاتها غير كافية بل لابد من تعلم كيفية الاستخدام والإسلوب الصحيح ، وعليه أصبحت الزراعة وفق الأساليب التقليدية المتوارثة ، في عالم متغير وتكنولوجيا جديدة ، غير كافية ، بل لابد من إعداد الفلاح المستنير فنيا والمدرّب على أحدث وسائل التكنولوجيا والمعدات الحديثة والقادر على المشاركة الفعالة لتنمية مجتمعه

(١) ميليب هـ. كوز ، ومنظور أحمد : مكافحة الفقر في الريف ، ترجمة إلياس اسكندر ، مركز الدراسات الصحفية بمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٣٥ .

(٢) راجع : Coombs, Philip H., : New Paths to Learning for Rural Children and Youth ( Unesco ) , U.S.A., 1973, pp. 20 - 23.

وأيضا :

- عليّة حسن حسين : التنمية نظريا وتطبيقيا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص ١٣٦ .

وفهم التغيرات الحادثة فيه ، ومن الواضح الآن أن هذا لا يتأتى إلا بالتربية الشاملة والتفعية .

— تعرض المجتمع الريفي المصرى لتغيرات إقتصادية واجتماعية جديدة خاصة فى السبعينيات مثل الهجرة إلى البلدان العربية ، وتزامن ذلك تقريبا مع دخول الكهرباء ، وأدت الهجرة داخليا وخارجيا إلى انخفاض ——— عرض العمالة الزراعية مما ترتب عليه ارتفاع أجر العامل الزراعى من ناحية ، وانخفاض الإنتاج الزراعى من ناحية أخرى ، وبدخول الكهرباء وما استتبع الهجرة إلى البلاد النفطية من إمكانية شراء الأجهزة المنزلية الكهربائية الحديثة كالتيفيز والتلفزيون وغير هذا ، تغلب الجانب الإستهلاكى على الجانب الإنتاجى ولم تحقق كهرية الريف الهدف الأول منها وهو تحويل القرية المصرية إلى مصانع بيئية صغيرة (١) .

نستخلص مما سبق أن هناك تغيرات جذرية خارج القرية وداخلها بالتحديد وفى اتجاه استخدام التقنيات المختلفة فى مجال الزراعة على وجه الخصوص وفى جميع المجالات الأخرى ، ومن هنا يمكن القول بأنه لكى تنجح التنمية عموما وتنمية المجتمع المصرى والريف خاصة فلا بد لهذه التنمية أن تنطلق من المفهوم الشامل والمتكامل للتنمية الذى يتناول كافة الجوانب الإقتصادية والاجتماعية والثقافية . وأن تكون التنمية نابعة من احتياجات الريفيين أنفسهم ، معبرة عنهم ، ملائمة لمجتمعهم ، وأن يشاركوا فى تخطيطها وتنفيذها ، وأن تكون فى صالح مجموعهم ، ومعبارة أخرى، أن يكون محورها الإنسان ، نابعة منه ، مشبعة لحاجاته الآنية والمستقبلية .

---

(١) نادية جمال الدين : التغيرات الإقتصادية فى الريف المصرى خلال السبعينيات وأثرها على التعليم ، مجلة التربية المعاصرة ، تصدرها رابطة التربية الحديثة ، العدد الثانى ، ١٩٨٤ ، ص ٥٥ — ٥٦ .

فى هذا المجال يؤكد البعض على " أن تحديث السلوك شرط مسبق لحدوث التنمية " (١) ، ومن ثم كان للتربية دورها التى يمكن أن تضطلع به ، كما أن لها أهمية واضحة فى إحداث التطوير للريف المصرى إلا أن هذا يتطلب أن تكون الجهود التربوية المقدمة على قدر كبير من المرونة والقدرة على تلبية حاجات الأفراد فى البيئات المختلفة ما يساعد على إحداث التغيير المطلوب .

والتربية المقصودة هنا ، لا تقف عند حد إمداد الفرد بالمعلومات والمهارات اللازمة لأداء دوره المتوقع منه ، بل لابد وأن تهين له القرض والوسائل لاكتشاف مجتمعه وبيئته ، ومعرفة قدراته لتمكنه من التعرف على حاجاته الفعلية والانتقاء من منجزات العصر التقنية الوافدة ، والأساليب التقنية المتجددة ، واختيار واختبار الملائم منها ، وتطويره لخدمة بيئته ، وكذلك تهين للفرد الوسائل التى تمكنه من استثمار وقت الفراغ ، والاستمتاع به ، فالحاجة للاستمتاع بوقت الفراغ لا تختلف عن الحاجة للعمل ، إذ أن كليهما له أهميته وفوائده التى تعود على الإنسان .

ومن هنا يمكن أن نؤكد على أن التربية لها دورها الفعال فى هذا المجال والذي يمكن أن تساعد به الكبار وليس الصغار فقط لإشباع الحاجات المطلوبة لتنمية المجتمع الريفى والقادرة على مواجهة تحديات المستقبل ، ولابد - والحالة هذه - وأن تتضمن التربية فى عناصرها التعليم المستمر بكل ما يرتبط به من مفاهيم وهدى إلى تحقيقه ، كالتعليم الذاتى ، وما إلى ذلك (٢) ، وأن تتعاون مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وأن تكون لها القدرة على استخدام الأنشطة

(١) حامد عمار ، حوار منهجى حول التنمية الاجتماعية ومقومات الشخصية العربية ، مجلة المستقبل العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٥٢ ، السنة الثالثة ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٩٧ .

(2) Coombs, P.H., : New Paths to Learning for Rural Children and Youth, Op. Cit., pp. 9 - 13.

### التعليمية بكفاءة .

ومن بين القضايا الأساسية المطروحة لتنمية الريف المصرى تأتى قضية الميكنة الزراعية والتي تنتشر الآن فى أرجاء الجمهورية لتغطى كل المراكز المائة والخمسين بالمحطات الآلية <sup>(١)</sup> ، وأصبح الاتجاه إلى استخدام الآلات فى الزراعة قويا واضحا لما تحققه من فوائد إقتصادية للموارد الزراعية ، ولمواجهة نقص العمالة الماهرة الناتجة عن هجر العمل الزراعى نفسه ، إما إلى المناطق الحضرية أو الهجرة خارج الحدود .

وقد أثبتت التجارب المصرية أن الاعتماد على الآلة له فائدته الآتية الواضحة حيث أعطت الميكنة الزراعية الواسعة فى المزرعة الآلية بالتجارية نتائج عالية جدا ، فاستطاعت أن توفر نحو ٨٠ ٪ من قوى العمل ، ونحو ٧٠ ٪ من تكاليف تجهيز التربة والعمليات الزراعية الأخرى ، ونحو ٥٠ ٪ من تكاليف التقاوى من متوسط تكلفة القدان فى أراضٍ مجاورة <sup>(٢)</sup> ، ولعل هذا يظهر أهميتها باعتبارها أداة هامة لإحداث زيادة هائلة فى الإنتاج الزراعى والتالى تنمية زراعية حقيقية فى مصر ، إذ قد تؤول إلى تغيير اتجاه المزارعين نحو بعض القضايا الأساسية مثل قيمة الوقت فى الحياة ، التعليم ، الاستمتاع بوقت الفراغ ، حيث أثبتت التجارب العالمية أن ميكنة الزراعة الأمريكية أدت إلى انخفاض ساعات العمل لكل مزارع خلال الفترة ١٩١٠-١٩٥٩

- 
- (١) أحمد فؤاد عبد العزيز الصيلحى : دور مستقبل محطات الخدمة الآلية فى تبنى الزراع المصريين لميكنة الممارسات الزراعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٦ ، ص ص ٩ - ١٠ .
- (٢) وزارة التخطيط : مشروع الخطة الخمسية ٨٢ / ٨٣ - ٨٦ / ٨٧ ، الاستراتيجية العامة للزراعة والرى والأمن الغذائى ، المجلد الثالث ، القاهرة ، أغسطس ١٩٨٠ ، ص ٢٤٩ .